

خلاصة عبقات الأنوار

[346] تحمل بنى هاشم على رقاب الناس أنشدك ا يا عثمان ان وليت من أمور الناس شيئا أن تحمل بنى ابي معيط على رقاب الناس، انشدك ا يا سعد ان وليت من أمور الناس شيئا ان تحمل اقاربك على رقاب الناس، قوموا امركم فتشاوروا ثم اقضوا وليصل بالناس صهيب. ثم دعا ابا طلحة الانصاري فقال: قم على بابهم فلا تدع احدا يدخل إليهم، واوص الخليفة من بعدى بالانصار الذين تبوؤ الدار والايمان ان يحسن إلى محسنهم ويعفو عن مسيئتهم، واوص الخليفة بالعرب فانهم مادة الاسلام ان يؤخذ من صدقاتهم حقها فتوضع في فقرائهم، واوص الخليفة بذمة رسول ا صلى ا عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم، اللهم هل بلغت ! لقد تركت الخليفة من بعدى على أنقى من الراحة. يا عبد ا بن عمر ! اخرج فانظر من قتلني، قال: يا امير المؤمنين قتلك ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة. قال: الحمد ا الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد ا سجدة واحدة، يا عبد ا بن عمر اذهب إلى عائشة فسلها ان تأذن لي ان ادفن مع النبي صلى ا عليه وسلم وابي بكر. يا عبد ا ان اختلف القوم فكن مع الاكثر فان تساوا فكن مع الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف، يا عبد ا ائذن للناس، فجعل يدخل عليه المهاجرون والانصار فيسلمون عليه ويقول لهم: اهذا عن ملا منكم ؟ ! فيقولون: معاذ ا: قال: ودخل كعب الاحبار مع الناس فلما رآه عمر قال: توعدني كعب ثلاثا اعدھا * ولا شك ان القول ما قال لى كعب وما بى حذار الموت انى لميت * ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب ودخل عليه على يعود فقعد عند راسه وجاء ابن عباس فأثنى عليه فقال له عمر: انت لي بهذا يا بن عباس ! فأوما إلى (إليه ط) علي ان قل: نعم ! فقال ابن عباس: نعم ! فقال عمر: لا تغرنى انت واصحابك ! ثم قال: يا عبد ا !
